مِثْلَ الْكَرَاهِيَةِ، وَالْعَدَاوَةِ، وَالْحَسَدِ. وَمَعَ ذٰلِكَ، فَإِنَّ الْوَحْدَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لَا تَتِمُّ بِالْكَلِمَاتِ فَقَطْ، بَلْ تَتَطَلَّبُ قَلْبًا صَادِقًا وَأَخْلَاقًا جَمِيلَةً.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ الْكِرَامُ، الْإِسْلَامُ يَأْمُرُنَا بِالْوَحْدَةِ، وَالْمَحَبَّةِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ. أَمَّا الشَّيْطَانُ وَالنَّفْسُ، فَيَدْفَعَانِنَا نَحْوَ الْفِتْنَةِ، وَالْعَدَاوَةِ،وَالْكَرَاهِيَةِ. الْيَوْمَ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَجَنَّبَ عَنْ كُلِّهَا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًاۚ وَكُنتُمْ عَلٰى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَاۗ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بَحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ.

أَيُّهَا اَلْمُسْلِمُونَ اَلْكِرَامُ

الِاتِّحَادُ وَالتَّمَاسُكُ هُمَا أَكْبَرُ قُوَّةٍ تُسَاعِدُ كُلَّ أُمَّةٍ وَجَمَاعَةٍ عَلَى الْبَقَاءِ. يُذَكِّرُنَا اللهُ تَعَالَى بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِخْوَةٌ وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ. يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَحَرَّكَ بِرُوحِ الْأُخُوَّةِ، وَأَنْ نُحِبَّ بَعْضَنَا الْبَعْضَ وَنَحْتَرِمَ بَعْضَنَا الْبَعْضَ، وَأَنْ نُقَوِّيَ رَوَابِطَ الْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا. لَا نَنْسَ أَنَّ الْفُرْقَةَ، وَالْفِتْنَةَ، وَالْعَدَاوَةَ تُضْعِفُ وَتُؤَدِّي إِلَى التَّفَكُّكِ وَالزَّوَالِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ، لِكَيْ نُصْبِحَ أُمَّةً قَوِيَّةً وَمُتَمَاسِكَةً، يَجِبُ أَنْ نَتَطَهَّرَ مِنْ مَشَاعِرِ الْكَرَاهِيَةِ وَالْعَدَاوَةِ. فَكُلَّمَا كَبُرَتِ الْكَرَاهِيَةُ قَلَّ الْحُبُّ، وَكُلَّمَا زَادَ الْحِقْدُ، ضَعُفَتِ الْأُخُوَّةُ. يُحَذِّرُنَا رَبُّنَا قَائِلًا: "إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللهِۚ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ" (الأنعام: 159).

وَيَقُولُ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ ﷺ: "لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا" (البخارى، الأدب، 62).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْأَعِزَّاءُ، الْعَدَاوَةُ، وَالْحِقْدُ، وَالْحَسَدُ، وَالطَّمَعُ، وَالْفِتْنَةُ وَالتَّفْرِقَةُ هِيَ صِفَاتٌ سَيِّئَةٌ تُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، وَتُدَمِّرُ الْمُجْتَمَعَ، وَتُفْقِدُ الْأُخُوَّةَ. مَنْ يَتَحَرَّكُ بِغَضَبٍ، وَيَقُولُ كَلِمَاتٍ دُونَ تَفْكِيرٍ، فَقَدْ وَقَعَ فِي فَخِّ الشَّيْطَانِ. أَمَّا الْعَدَاوَةُ، وَالْحِقْدُ، وَالْفِتْنَةُ فَهِيَ مِنْ أَكْبَرِ الْكَوَارِثِ الَّتِي تَقْطَعُ التَّرَابُطَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. يُحَذِّرُنَا رَبُّنَا قَائِلًا: "وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ" (البقرة: 191).

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ، إِنَّ اللهَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَعِيشَ فِي رُوحِ الْوَحْدَةِ وَالتَّعَاوُنِ وَالْأُخُوَّةِ. وَيُرِيدُ مِنَّا أَنْ نُنَظِّفَ قُلُوبَنَا مِنْ صِفَاتٍ سَلْبِيَّةٍ